

واشنطن تواصل مزاعمها «الكيميائية» وموسكو تحذر من «مضاربة متعمدة»

إكالات

بعد عجز الولايات المتحدة الأميركية عن ترميز مزاعمها في مجلس الأمن حول استخدام الجيش السوري للسلاح الكيميائي، صبت جام اتهاماتها باتجاه روسيا التي جددت التأكيد على عدم صوابية المزاعم.

وحذرت موسكو من «وجود مضاربة متعمدة من البعض» تعيد إلى الأذهان العدوان الأميركي على مطار الشعيرات بريف حصص بمزاعم مماثلة.

وكانت الولايات المتحدة قدمت لمجلس الأمن أول من أمس مشروع قرار «يدين بأشد العبارات هجوماً مفرضاً بالكلور في الأول من شباط في دوما، في الغوطة الشرقية لدمشق» ويتحدث عن «قلق بالغ بعد ثلاث هجمات مفترضة حتى الآن بالكلور في الغوطة الشرقية في الأسابيع الأخيرة»، مشيراً إلى أن «المسؤولين عن اللجوء إلى الأسلحة الكيميائية بما فيها الكلور، يجب أن يحاسبوا»، واتهم الجيش العربي السوري بالقيام بتلك الهجمات.

وكانت جلسة مجلس الأمن «مفتوحة» على عكس ما كان مقرراً، وأكد خلالها القائم بالأعمال اليابانية لوفد سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الوزير المفوض منذر

منذر، أن سورية تدين وترفض أي استخدام للأسلحة الكيميائية وأي نوع من أسلحة الدمار الشامل باعتباره جريمة ضد الإنسانية.

وأوضح منذر أن المستهدف الأساسي باستخدام الأسلحة الكيميائية في سورية هو الشعب السوري، الذي لا يزال ضحية لجرائم المجموعات الإرهابية، وأضاف إن ادعاءات الولايات المتحدة باطلة وريضة، وسورية صاحبة المصلحة الأولى في معرفة الحقيقة، وتدعم أي إجراء يتخذه مجلس الأمن إذا كانت النية الكشف عن يتاجر بالدم السوري.

وقال: إن «الولايات المتحدة تلجأ إلى تفتيق الاتهامات باستخدام الأسلحة الكيميائية، كلما أدركت أن المجموعات الإرهابية التي تدعمها باتت في مأزق أمام تقدم الجيش العربي السوري».

منذوبة أميركا في الأمم المتحدة نيكي هايلى بدأت الهجوم خلال الاجتماع وتحدثت بأن «هناك أدلة واضحة، تؤكد استخدام الكلور في الهجمات لكنها شعرت بالاستياء من منع روسيا التصويت على مشروع البيان، إلا أن نظيرها الروسي فاسيلي نيبينزيا انتقد ما سماه «حملة دعائية» تهدف إلى «اتهام النظام السوري» بهجمات «لم يحدد مرتكبوها».

وشدد نيبينزيا على أن موسكو مستعدة لإدانة استخدام أسلحة كيميائية، لكن روسيا لا يمكنها أن تدعم نصاً يوجه «بصيفته الحالية» أصابع الاتهام إلى دمشق.

المنذوب الروسي اعتبر أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار ما حدث في العام الماضي في خان شيخون، وقاعدة الشعيرات، وكل ذلك يدعو للتفكير حول وجود مضاربة متعمدة من البعض، مشدداً على وجوب إغلاق العديد من الأسئلة المصطنعة، وأنه تم القضاء على الإمكانيات العسكرية الكيميائية لسورية تحت إشراف منظمة حظر الأسلحة الكيميائية. ومع ذلك، يبدو أن هناك أولئك الذين يرغبون في الإحماء الاصطناعي لهذا الموضوع. السوريون يقدمون تفسيرات شاملة، ولكن تؤلف لهم المزيد والمزيد من الأسئلة، وهناك شخص يريد أن تبقى هذه الدوامة إلى ما لا نهاية.

وبعد ساعات من الجلسة التي واجهتها موسكو بقوة وأسفرت عن رفض البيان الأميركي، أكدت الخارجية الأميركية مجدداً أن «الولايات المتحدة تشعر بقلق عميق إزاء الاتهامات المستمرة بشأن استخدام النظام السوري غاز الكلور لترويع أبرياء أميين، وهذه المرة قرب سراقب في محافظة إدلب» في شمال غرب سورية.



المنذوبة الأمريكية خلال نشرها ادعاءات حول استخدام سورية الكيميائية في مجلس الأمن (عن الإنترنت - أرفيف)

ودعت المتحدة باسم الوزارة هينز نويرت في البيان إلى «ممارسة الضغوط علناً على نظام (الرئيس) الأسد وداعميه للكف عن استخدام أسلحة كيميائية ومحاسبة المسؤولين عن هذه الهجمات الوحشية».

البيان اتهم روسيا بما سماه «التغطية على استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، والحيلولة دون تحميله أي مسؤولية عن ذلك، معتبرة أن روسيا بذلك «لم تعد تفي بالالتزامات التي تعهدت بها في هذا الاتجاه».

منذوب الكويت في مجلس الأمن منصور العتيبي كان أبرز المتحدثين بهذا الملف فرغم أنه تجنب اتهام النظام السوري للأسلحة الكيميائية، والحيلولة دون تحميله أي مسؤولية عن ذلك، معتبرة أن روسيا بذلك «لم تعد تفي بالالتزامات التي تعهدت بها في هذا الاتجاه».

وأعرب العتيبي عن قلقه العميق إزاء «استمرار استخدام أسلحة كيميائية في سورية، وآخرها هجوم دوما في الغوطة الشرقية الأسبوع الماضي، ويوم أمس في مدينة سراقب في محافظة إدلب وهي هجمات بدأت تتكرر، ما يعنى أن المسؤولين عن تلك الجرائم سيقلقون من العقاب ولا توجد أي ضمانات لمحاسبتهم أو محاسبة من سيرتكب مثل هذه الجرائم».

طلبت من أنقرة المساعدة للحصول على بقايا القاذفة «سو ٢٥»

روسيا تستعيد جثمان طيارها

إكالات

دعت الأمم المتحدة إلى وقف فوري للأعمال القتالية لمدة شهر على الأقل في كافة أنحاء سورية للسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، محذرة من العواقب الوخيمة الناتجة عن استمرار الأزمة الإنسانية في البلاد.

وتنادى المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية وممثلو منظمات الأمم المتحدة العاملة في سورية في بيان مشترك، نقلته وكالة «أ ف ب» للأنباء أمس، بوقف فوري للأعمال العدائية لمدة شهر كامل على الأقل في جميع أنحاء البلاد للسماح بإيصال المساعدات والخدمات الإنسانية، وإجلاء الحالات الحرجة من المرضى والجرحى».

وحذر البيان «من العواقب الوخيمة المترتبة على تقادم الأزمة الإنسانية في أنحاء عدة من البلاد»، مشيرة إلى أن الخطة التي تقضي بإيصال المساعدات إلى بعض المناطق تبقى «معتلة بسبب القيود المفروضة على الوصول، أو عدم التوافق حول المناطق أو المستهدفين».

وتحرص الحكومة السورية باستمرار على إيصال المساعدات الإنسانية سواء المقدمة منها أو الأملية إلى الأهالي الموجودين في المناطق التي تسيطر عليها تنظيمات إرهابية ومليشيات مسلحة، حيث تقوم الأخيرة بالاستيلاء على تلك المساعدات وتحرم الأهالي منها، فضلاً عن استهدافها لقوافل المساعدات بين الحين والآخر لاتهم الجيش العربي السوري بذلك، وتوقفت الأمم المتحدة عند تردي الوضع الإنساني وتحذر إيصال المساعدات نتيجة العمليات العسكرية كما هو الحال في محافظة إدلب ومدينة

عفرين بريف حلب، وغياب الأمان والخدمات عن مناطق أخرى انتهت فيها المعارك كما في محافظة الرقة، بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى المناطق التي وصفها بـ«المحصورة» وعلى رأسها غوطة دمشق الشرقية التي تسيطر عليها ميليشيات مسلحة وتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

يذكر أن الجيش العربي السوري يخوض مؤخراً حرباً ضد التنظيمات الإرهابية في محافظة إدلب لطرد ما فيها، على حين تشن تركيا عدواناً غاشماً على مدينة عفرين منذ ٢٠ يوماً، على حين تسيطر على مدينة الرقة ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المدعومة من «تحالف واشنطن»، وختمت الأمم المتحدة بيانها بالقول: إنه «ما وقد أصبحت الاستجابة الإنسانية رهينة للقتال، فهذا عار على الجميع».

إكالات

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن استخباراتها نجحت بمساعدة من نظيرتها التركية، في استعادة جثمان الطيار الروسي رومان فيليبوف إلى الوطن، على حين طلبت موسكو من أنقرة، مساعدتها لكي تستعيد من الإرهابيين، بقايا القاذفة «سو ٢٥» التي أسقطت يوم ٣ شباط في إدلب.

وشددت وزارة الدفاع الروسية على أهمية حصولها على بقايا المحرك من أجل تحديد نوعية الصاروخ المحمول المضاد للطائرات الذي استخدمه المسلحون في ضرب الطائرة.

وأعلنت «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لهيئة النصرة، الإرهابية، التابعة لتنظيم «القاعدة»، مسؤوليتها عن إسقاط المقاتلة الروسية، كما نشرت وزارة الدفاع الروسية، فيديو لغارة روسية قضت على ٣٠ مسلحاً في إدلب باستخدام أسلحة دقيقة في محافظة إدلب في سورية.

وأشار بيان لوزارة الدفاع الروسية بهذا الصدد إلى أن فيليبوف كان طياراً ذا خبرة، وأدى ببسالة عشرات المهام القتالية الخاصة

إكالات

أدان برلمان أوروبيو العدوان الذي تشنه تركيا على مدينة عفرين، واعتبروه مخالفاً للقانون الدولي، على حين دعا حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض إلى التعاون مع دمشق في محاربة الإرهاب.

وأكد النائب السلوفاكي في البرلمان الأوروبي إيفان شتيفانيتس في حديث للإذاعة السلوفاكية أمس، حسب وكالة «سانا» للأنباء: «إن ممارسات النظام التركي في سورية وداخل تركيا مخالفة تماماً للقانون الدولي وتتناقض مع القواعد الأوروبية».

وقال شتيفانيتس: «إن تركيا ليس لها مكان في الاتحاد الأوروبي والمحدثات بخصوص انضمامها إلى الاتحاد مجمدة ويجب إنهاؤها، مشدداً على أن الاتحاد الأوروبي لا يقبل في عضويته دولة تعتدي على دول مجاورة لها وتقوم بطرد المعلمين وسجن

إكالات

بالقضاء على الجماعات الإرهابية الدولية ومرافقة قوافل المساعدات الإنسانية التي أرسلها مركز المصالحة الروسي في سورية إلى المناطق المحررة من الإرهابيين. إلى ذلك، طلبت وزارة الدفاع الروسية من تركيا، مساعدتها لكي تستعيد من الإرهابيين، بقايا القاذفة «سو ٢٥» التي أسقطت يوم ٣ شباط في إدلب.

وشددت وزارة الدفاع الروسية على أهمية حصولها على بقايا المحرك من أجل تحديد نوعية الصاروخ المحمول المضاد للطائرات الذي استخدمه المسلحون في ضرب الطائرة. وأعلنت «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لهيئة النصرة، الإرهابية، التابعة لتنظيم «القاعدة»، مسؤوليتها عن إسقاط المقاتلة الروسية، كما نشرت وزارة الدفاع الروسية، فيديو لغارة روسية قضت على ٣٠ مسلحاً في إدلب باستخدام أسلحة دقيقة في محافظة إدلب في سورية.

وأشار بيان لوزارة الدفاع الروسية بهذا الصدد إلى أن فيليبوف كان طياراً ذا خبرة، وأدى ببسالة عشرات المهام القتالية الخاصة

كيليتشار أوغلو دعا إلى محاربة الإرهاب بالتعاون مع دمشق

نواب أوروبيون: العدوان على عفرين مخالف للقانون الدولي

إكالات

الصحفيين بسبب آرائهم. وكانت قوات النظام التركي ارتكبت منذ بدء عدوانها على منطقة عفرين بريف حلب الشمالي في الـ ٢٠ من الشهر الماضي أكثر من مجزرة راح ضحيتها عشرات المدنيين، إضافة إلى تدمير البنى التحتية.

من جانبها انتقدت نائبة رئيس الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني سفيجم داجدين أمس، موقف حكومة بلاده من استخدام القوات التركية لديات أمنية في الحرب ضد مدينة عفرين، واصفة الحملة العسكرية التركية في المدينة بأنها «حرب عدوانية ومخالفة للقوانين الدولية»، حسبما نقل عنها موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وطالبت داجدين التي تنحدر من أصول تركية، بضرورة أن تتخذ الحكومة الألمانية موقفاً واضحاً وأن تصف الحملة بأنها انتهاك للقانون الدولي، إلا أنها تقوم بدلاً عن ذلك بتفادي القضية. ووصفت رفض الحكومة الألمانية تحديث دبابات ليوبارد لترتريا

بأنه «مناورة خادعة»، قائلة: «إن برلين تحاول فقط نزع فتيل الانتقاد الموجه إليها وكسب الوقت كما أنها تريد أن تستمر في سياسة التسليح».

في الأثناء، دعا زعيم حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليتشار أوغلو أمس، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى التعاون مع دمشق في محاربة الإرهاب. وقال: «أقول بكل صراحة، إذا كنا نريد إحلال السلام في سورية، فإننا يجب أن نتواصل مع الرئيس بشار الأسد».

وتابع: «أنا أباك عدد وحجم المنظمات الإرهابية في سورية، فإننا يجب أن نحاربها بالتعاون مع النظام السوري وبشار الأسد، فهذا إيجابي لسورية ولنا».

وكان كيليتشار أوغلو قد دعا في وقت سابق لإقامة اتصالات مع الحكومة السورية وإعادة العلاقات مع دمشق للحفاظ على وحدة أراضي سورية.

ميليشيات الجنوب تشيع أن الجيش سيجتاح «خفض التصعيد» للتغطية على تعاملها مع «إسرائيل»

مصدر ميداني: التمديد رهن بموافقة دمشق ولا تعليمات جديدة

إكالات - الوطن

نقى مصدر ميداني في درعا ما روحت له تقارير إعلامية ومليشيات في الجنوب من أنباء حول نية الجيش العربي السوري اجتياح «منطقة خفض التصعيد».

وكانت تقارير إعلامية، أشارت مؤخراً إلى أن محافظة درعا في الجنوب السوري تعيش حالة ترقب، وزعمت أن النظام نشر إشاعات حول قرب انتهاء الاتفاق الثلاثي لخفض التصعيد، الذي وقع في العاصمة الأردنية عمان، في تموز الماضي، وتخيير أهالي القرى في مدينة درعا بين المصالحة أو الاجتياح».

وشدد المصدر الميداني على التزام الجيش بالاتفاق، معتبراً أن «تمديد رهن بموافقة دمشق، وأن لا تعليمات جديدة هذا الخصوص».

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين أكد لـ«الوطن» في تصريح في آب الماضي أن اتفاقات «مناطق خفض التصعيد» مدتها ٦ أشهر قابلة للتمديد.

وبعد ذلك أكد في كلمة له في مجلس الشعب، في ٦ كانون الأول الماضي، أن بقا هذه

في المرحلة المقبلة»، موضحاً أن «الهدف هو تطهير جميع الأراضي السورية من الإرهابيين».

وقال مصدر أردنية رسمية: أن «الاتفاق الثلاثي الذي وقع في عمان، لم يتضمن أي مدة زمنية لنهايته، إنما جاء بشكل دائم في حال لم يخترقه أحد، ويهدف إلى إنهاء الأعمال العدائية»، ويعيد الاستقرار، ويسمح بوصول المساعدات الإنسانية. ونقلت التقارير عن نائب متزعم ميليشيا «فرقة فلوحة حوران»، رائد الراضي قوله: إن الجيش السوري «يسعى إلى خرق الاتفاق الدولي، لإجبار الناس والقرى على المصالحة»، زاعماً أنهم يسعون إلى الحل السياسي.

وتتاسى الراضي أن ميليشيات في الجنوب بدأت حملة اعتقالات للمشاركين في مؤتمر الحوار الوطني في سوتشي الأسبوع الماضي ما يبضض أوقاله.

وأقرت التقارير الإعلامية، بأن الميليشيات في محافظة درعا وحوران رفعت جاهزيتهما العسكرية، وعززت نقاط سيطرتها؛ تحسباً لأي عمل عسكري للجيش السوري



بعض إرهابي ميليشيات المنطفة الجنوبية في سورية (عن الإنترنت - أرفيف)

وحلفائه على حد زعمها، إذ نقلت عن ناطق باسم ميليشيا «جيش الثورة»، التابعة لما يسمى «الجيش الحر»، أبو بكر الحسن، أن «النظام يشيع في المناطق المحررة أن اتفاق خفض التصعيد سينتهي في ٢٠١٨/٢/٧، ويخبر المناطق بإجراء

لمصالحات بين النظام والقرى المحررة، أو حتى في القرى المحاصرة التي يتواجد بها «ثوار» (مسلحون) وتقع ضمن سيطرة النظام، حيث تخضع إلى الهدنة فقط»، مدعياً وبطائر دون طيار.

وواصل الأمر بالمواقع المعارضة إلى الإقرار بأن «القاتحين» أوقفت بأوامر إسرائيلية، بعدما كان «من المفترض أن تستمر بالتصعيد لأربعة أيام، على أن تتقدم الميليشيات بشكل نسبي، وصولاً إلى اليوم الخامس»، الذي كان مقرراً بدوره أن يشهد هجوماً على تلي الجموع وعشرة في المنطقة بشكل خاص»، وفق المصادر المعارضة.

ولفت المصدر الميداني لـ«الوطن» إلى أن الإشاعات بأن الجيش سيقرب منطقة خفض التصعيد هو للتعتيم على وقف الميليشيات معركتها في منطقة حوض البروك ضد ميليشيا «خالد بن الوليد» الم تابعة لتنظيم داعش، ولأسيما أن مروحيات جيش الاحتلال الإسرائيلي شاركتها في المعركة مؤخراً.

وكانت مواقع الكترونية معارضة تحدثت عن توقف معركة «القاتحين»، التي أطلقتها الميليشيات غربي درعا، ضد «جيش خالد بن الوليد»، وقللت عن مصادر تأكيدها أن جيش الاحتلال ساند ميليشيات «الحر» واستهدف بقصف صاروخي تل الجموع والعسكري الخاضع لسيطرة «جيش خالد»، من منطقة تل الفرس في الجولان المحتل.

حلب - الجميلية - مقابل صالة معاوية - ستر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢١-٢٢٧٧٢٥٦ - تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٢٥٧ - ٢١-٢٢٧٧٢٥٦
حمص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢ - ٢١-٢٤٥٤٠٣ - فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٢
اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٤١-٤١ - فاكس: ٣٣١٢١٨ - ٤١-٤١
طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٢٢٧٤٥٥ - ٤١-٤١ - فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٣٠٦٠/٢١٣٤٠٠٠ - ١١-١١
فاكس الإذاعة: ٢١٢٩٩٢٨ - ١١-١١
فاكس التحرير: ٨٢٢٧٩٨٠ - ١١-١١

المدير الفني

لارا توما

رئيس تحرير الوطن أون لاين

رامي منصور

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

www.alwatan.sy